

أسباب الطلاق وأثاره النفسية والاجتماعية من وجهة نظر

المطلقات في محافظة البصرة

أ.م.د. صفاء عبد الزهرة الجمعان

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة

ملخص البحث:

يهدف البحث الى التعرف على اسباب الطلاق من وجهة نظر النساء المطلقات، بالاضافة الى التعرف على الاثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الطلاق. بلغت عينة البحث (١٠٠) مطلقة قامت الباحثة ببناء المقياس اذ تكون من (٢٦) فقرة توضح اسباب الطلاق و (٢٨) فقرة توضح الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق. تم تطبيق المقياس على عينة البحث

اظهرت النتائج ان (علاقات الزوج مع نساء اخريات) جاءت بالمرتبة الاولى وبعدها (زواج الرجل من امرأة اخرى بدون علم الزوجة) و(قيام الزوج بضرب الزوجة) كما توصلت الباحثة من خلال البحث الى الاستنتاجات الآتية: ان هناك اثار نفسية واخرى اجتماعية مترتبة على الطلاق. من اهم اسباب الطلاق هي الخيانة

اما المقترحات التي ذكرتها الباحثة: اجراء دراسة للتعرف على الاثار النفسية والاجتماعية للطلاق على المطلقين من الرجال اجراء دراسة لآثار الطلاق على الاطفال

Divorce causes psychological, social and excitement from the perspective of divorcees in the province of Basra

Assist.prof.Dr. Safaa Abdul Zahra Al Jamaan

Abstract

The research aims to identify the reasons for the divorce from the viewpoint of divorced women, as well as to identify the psychological and social consequences of divorce. The sample of search (100 absolute) The researcher built a scale as to be (26) item explain the reasons for the divorce and (28) item describes the

Psychological and social consequences of divorce. The scale was applied to a sample search

The results showed that (husband's relationships with other women) were ranked first and then (man marriage to another woman without the knowledge of the wife) and (the pair beat wife) as the researcher found through research to the following conclusions: There are psychological effects stemming from social and other

From the main reasons for divorce is infidelity divorce.

The proposals cited by the researcher: conduct a study to identify the psychological

A study of the effects of divorce on .and social effects of divorce on divorced men children

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تعد رابطة الزواج رابطة مقدسة بين الرجل والمرأة وهي النواة لتكوين الاسرة ، الا ان هذه العلاقة تتعرض لمتغيرات عديدة تؤثر عليها سلبا او ايجابا وتدفعها باتجاهات مختلفة اما باتجاه الترابط والانسجام او باتجاه التباعد والانفصال وبذلك تحل رابطة الزواج نهائيا ويتم الطلاق.

اصبح الطلاق ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة، ويعد مشكلة اجتماعية نفسية تترتب عليها تبعات نفسية واجتماعية لا تتعلق بالزوجين المطلقين فحسب وانما تتعداها الى عائلتيهما واطفالهما، وقد يؤدي إلى أعراض نفسية وسلوكية واجتماعية تتضح مظاهرها في المعاناة من القلق والاكتئاب وسوء التوافق الشخص والاجتماعي والاضطرابات السيكوسوماتية (السيبيعي وصبر، ٢٠٠٦)، الاثار النفسية والاجتماعية للطلاق لتشمل اطراف اخرى غير المتزوجين المطلقين، حيث تبين ان ابناء المطلقين يعانون من العديد من المشكلات النفسية والاكاديمية والاجتماعية (الفريح، ٢٠٠٦)، فمثل هذه النتائج الخطيرة تستدعي منا فعلاً الوقوف بتأني أمام ظاهرة الطلاق والعمل على الحد منها بكل الحلول والوسائل المتاحة، وذلك يتطلب معرفة اسباب الطلاق وتوضيح اثاره، لذلك تتلخص مشكلة البحث الحالي بالاجابة على السؤال الاتي:

ماهي اسباب الطلاق ؟ وماهي اثاره النفسية والاجتماعية؟

اهمية البحث والحاجة اليه:

مما لا شك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد. ونجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها. ويهتم رجال الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة، كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة لأن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها.

الا أننا نلاحظ في الآونة الأخيرة تغيرات اجتماعية سريعة من ذلك ارتفاع نسبة الطلاق، الذي أصبح يمثل واقعاً مؤلماً في مجتمعاتنا العربية، إذ تراوحت نسبة الطلاق في بعض البلدان بين ٢٥ - ٣٠% وهي نسبة لم تكن نعهدنا من قبل. تشير بعض الدراسات في البلدان العربية الى ارتفاع ملحوظ في نسبة الطلاق والتفكك الأسري. إذ يذكر كيال (1986) أن نسبة الطلاق في المجتمع المصري بلغت بين 20 - 30% لكل 1000 حالة زواج، بمعنى أن حالات الطلاق تصل إلى ما يقرب من 60 ألف حالة طلاق سنوياً، وتصل نسبتها إلى حالة طلاق لكل 4 حالات زواج. (خويطر، ٢٠١٠، ص٦٩)، أما في الكويت فيشير الثاقب (1999) إلى أنها بلغت 154 حالة طلاق تقريباً لكل 1000 حالة زواج (الثاقب، ١٩٩٩، ص١٥)، وفي المملكة العربية السعودية، تشير إحصاءات وزارة العدل المبنية على ما صدر من المحاكم إلى تدرج حالات الطلاق بين ١٨ - ٢٤% من حالات الزواج خلال العشر السنوات من ١٩٩٩ - ٢٠١١ (وزارة العدل، 2011) . فالطلاق ظاهرة اجتماعية انسانية كونها ذات علاقة باهم مؤسسة اجتماعية بالمجتمع، وفي الوقت نفسه فان لها تأثير بالغ في حياة الاسرة والابناء وعمليات التنشئة الاجتماعية. (الكعبي، ٢٠٠٨، ص١٣٤٧)

وقد اطلق عليه "أبغض الحلال" لما يترتب عليه من آثار سلبية على الزوجين والاطفال وبالتالي على المجتمع، هذا فضلا عن ان مشكلة الطلاق لاتلقي باثارها على حاضر المطلقين فقط ، بل تمتد لتشمل مستقبلهم ايضا ، إذ أكدت الكثير من الدراسات على الآثار السلبية للطلاق على المطلقة بوجه خاص ومن ذلك تعرضها للاضطرابات والضغط النفسية كالقلق والإكتئاب (Hill&Hilton ١٩٩٩; Cartwright et al., 1984) كما يترتب على الطلاق آثار سلبية تتمثل في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء بين افرادها اضافة للآثار النفسية والاجتماعية السلبية على الأطفال قد تصل الى مرحلة الاضطرابات النفسية كالمعاناة من القلق والاكتئاب وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي والسلوك المنحرف واحيانا تصل لحد الجريمة.(خويطر ٢٠١٠، ص٧١) (السبيعي، وصبر، ٢٠٠٦، ص٧٠)، أي ان الارتفاع في معدلات الطلاق تعني ارتفاع معدلات الانحراف والمشكلات الاجتماعية والنفسية . فهناك الكثير من الدراسات تؤكد العلاقة الايجابية بين الطلاق والانحراف (حسن، ١٩٨١). لذلك تتلخص اهمية البحث الحالي في الاتي:

١. التوجه نحو الاهتمام بقضايا المرأة ومشكلاتها.

٢. أهمية الاسرة بوصفها نواة المجتمع.

٣. الوقوف على اسباب الطلاق من واقع الحياة من خلال الالتقاء بافراد العينة.

٤. التعرف على الاثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الطلاق من وجهة نظر المطلقات لوضعها امام المختصين.

٥. وضع مقترحات للتعامل مع هذه المشكلة.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي لتحقيق الاهداف الاتية:

١. التعرف على اسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقة .

٢. التعرف على الاثار النفسية والاجتماعية للطلاق على المرأة المطلقة.

تعريف المصطلحات

مفهوم الطلاق

١. الطلاق في اللغة: مأخوذ من الإطلاق وهو الإرسال والترك. تقول:أطلقت الأسير، إذا حلت قيده وأرسلته. (المنجد في اللغة،١٩٩٨)

٢. الطلاق في الشرع: يعني حل رباطه الزواج، وإنهاء العلاقة الزوجية.(تونسي ، ٢٠٠٢، ص٦)

٣. مذکور : يعني حل رباط الزوجية الصحيحة من جانب الزوج في الحال او المال بما يدل على ذلك من الفاظ الطلاق.(مذكور،١٩٦٨،ص٩٢)

٤. ابراهيم ١٩٨٥ : هو فك القيد، سواء كان هذا القيد حسيا كقيد الفرس او معنويا كقيد النكاح ، وطلاق المرأة من زوجها يعني انها تحللت من قيد الزوج وخرجت من عصمته (ابراهيم، ١٩٨٥،ص٥٦٣)

٥. السيد ١٩٨٥: الطلاق يعني رفع القيد الحسي والمعنوي (السيد،١٩٨٥،ص٦)

٦. الشطي(١٩٩٥): اجتماعيا بانه

الحد الفاصل للزواج او نهاية مراحل الزواج (الشطي،١٩٩٥،ص١٨٥)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعينة من المطلقات للعام ٢٠١١ - ٢٠١٢ في مركز واقضية محافظة البصرة

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

يتناول الفصل الثاني الاتجاهات والنظريات المفسرة لاسباب الطلاق كما يتناول اثار الطلاق النفسية والاجتماعية المترتبة على كل من الزوج والزوجة والاطفال.

اولا: الاتجاهات الرئيسية المفسرة لاسباب الطلاق

الاتجاه الاول: يرى اصحاب هذا الاتجاه ان سبب ارتفاع معدلات الطلاق يرجع الى سهولة الاجراءات القانونية في معظم المجتمعات مما يسهل عملية الطلاق .

الاتجاه الثاني: يرى اصحابه ان سبب الطلاق يعود الى اسباب اجتماعية مختلفة وليس الى سهولة اجراءات الطلاق . (Browne,1998,p 274 – 275)

ثانيا: النظريات الاجتماعية المفسرة لاسباب الطلاق

١. النظرية الوظيفية: يرى انصار هذه النظرية ان لكل فرد في المجتمع مجموعة من الاحتياجات الغريزية والاجتماعية والعاطفية التي يسعى الى اشباعها، ويحاول كل مجتمع اشباع هذه الحاجات عن طريق النظم الاجتماعية المختلفة، وان استمرار اي نظام مرهون بالوظائف التي يؤديها لاشباع هذه الحاجات، واذا فقد هذا الجزء وظيفته انحل وزال، والاسرة وفقا لهذه النظرية هي جزء من البناء الاجتماعي لها وظائف ، فاذا لم تستطع تحقيق هذه الوظائف فان احد الزوجين او كلاهما سيقرران الانفصال وانهاء الزواج (الخطيب،٢٠٠٢،ص٢٣٥ - ٢٣٧).

٢. النظرية البنائية الوظيفية: يؤكد انصار هذه النظرية ان البناء الاجتماعي يتكون من مجموعة من النظم الاجتماعية المترابطة كالنظام السياسي والاقتصادي والديني والتعليمي والاسري والعلاقة بين هذه النظم تقوم على الترابط والتساند والاعتماد المتبادل بين الاجزاء ويحرص المجتمع على تحقيق هذا التوازن بين هذه النظم ولكل جزء من اجزاء البناء دور ووظيفة يؤديها تساعد على استمرار البناء وان الهدف الرئيسي لجميع النظم الاجتماعية هو المحافظة على استمرار هذا البناء واستقراره لذا فان حدوث الطلاق معناه وجود خلل في النظم

الاجتماعية المختلفة وعجزها عن القيام بوظائفها وادوارها المتوقعة منها مثل وجود البطالة او الفقر او ضعف الوازع الديني او عدم الاستقرار السياسي وغيرها مما ينعكس على الاسرة ويؤدي الى حدوث الطلاق. (الخطيب، ٢٠٠٧، ص ٩٢)

٣. النظرية التفاعلية الرمزية: يرى علماء التفاعلية الرمزية ان الاسرة يجب الا تدرس كنموذج مثالي، بل يجب ان تدرس كما هي في الحياة اليومية، فليس هناك اسرتان متشابهتان لدرجة التطابق فكل اسرة لها علاقاتها الخاصة التي تميزها عن غيرها من الاسر. وتلعب الاسرة دورا هاما في تلقين الافراد ادوارهم المستقبلية وكل اسرة لها مجموعة من الرموز والمعايير التي تعلمها لابنائها في مرحلة الصغر والتي تصبح جزءا من ادائهم لادوارهم المستقبلية وهذه الرموز والمعاني تختلف من اسرة الى اخرى، فالفرد يحاول ان يستوعب الدور المتوقع منه اولا ثم يحاول من خلال تعامله اليومي مع الاخرين ادخال بعض التعديلات على دوره وفقا للرموز التي اكتسبها في مرحلة الصغر، ووفقا للظروف المحيطة به لذلك نجد ان اي علاقة زوجية تختلف عن العلاقات الزوجية الاخرى، فكلما كانت المعاني والرموز التي اكتسبها الزوجان من اسرهما متقاربة ساعد ذلك على تحقيق التفاهم بينهما والعكس صحيح كلما كانت المعاني والرموز متباعدة بل متنافرة بين الزوجين ادى ذلك الى خلق فجوة بينهما مما قد يؤدي الى الطلاق(الخطيب، ٢٠٠٧، ص ٨٠-٨١)

٤. نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange وهي احد نظريات اتخاذ القرار التي تفترض ان الاشخاص يحسبون التكاليف او الخسائر والفوائد او المزايا لمختلف افعالهم ويختارون البديل الذي يحقق لهم اكبر قدر من الفائدة وباقل التكاليف وذلك بطريقة موضوعية ومنطقية ، وقد قام جورج ليفنجر Levinger بتوظيف هذه النظرية في تفسير الطلاق، حيث افترض انه يمكن حدوث الطلاق عندما تصبح مزايا الابقاء على علاقة الزواج اقل من عيوبها.(الحسين، ٢٠٠٩، ص ٣٢٣)

٥. نظرية التعلم Learning Theories ارجعت هذه النظرية سبب الطلاق الى عدم حصول كل من الزوجين على التدعيم والثواب من الاخر، وشعورهما بالحرمان من اشباع حاجاتهما من الزواج او تعرضهما للعقاب، وشعورهما بالتوتر والقلق في تفاعلها معا مما يجعل علاقتهما الزوجية خبرة مؤلمة لايقدران على تحملها، ويكون الطلاق قي هذه الحالة وسيلة لتخليصهما من مشاعر الحرمان والتوتر والقلق التي يعانينها في وجودهما معا. (مرسي ، ١٩٩١ ، ص ٣٠١)

أسباب الطلاق:

هناك صعوبة في حصر أسباب الطلاق نظراً لتداخل العوامل التي يمكن أن تؤدي إليه و التي تختلف نسبياً من مجتمع إلى آخر.

أظهرت الدراسات الغربية اختلافاً في أسباب الطلاق يشير إليها الثاقب من خلال دراسة وايت White عام 1990 التي ربطت الطلاق بعوامل مثل ترتيب الزواج، وطلاق الوالدين، والعمر عند الزواج، والحمل والإنجاب قبل الزواج أو أثناء الزواج، والعمر ومدة الزواج، ونوع العنصر البشري كما تبين أن انخفاض نسبة الإناث والسن المتأخر للزواج تؤدي إلى انخفاض معدلات الطلاق. قد أظهرت الدراسة أيضاً أن التنمية الاجتماعية و الإقتصادية وعمالة المرأة لها علاقة ذات دلالة إحصائية بارتفاع معدلات الطلاق.

كما يشير الثاقب (1999) أيضاً إلى إختلاف الأسباب مستدلاً بنتائج بعض الدراسات التي أجريت في المجتمعات النامية. ومن ذلك على سبيل المثال دراسة ليا وهيتين (1992 Lia & Heaten) التي أشارت إلى أن معدلات الطلاق في الصين ترتفع بين الفئات الشابة والفئات التي يتم الزواج فيها بترتيب من العائلة. ودراسة كانبال Canabal 1990 على عينة من التي وجدت أن الطلاق ذو علاقة سلبية بمدة الزواج، وعدد الأبناء، وتعليم المرأة، كما وجدت أن للطلاق علاقة إيجابية بعمالة المرأة، والإقامة في المناطق الحضرية، والزواج القانوني. (الثاقب، ١٩٩٩، ص ١٥)

اما عن اسباب الطلاق في العالم العربي نجد أيضاً العديد من الاسباب المؤدية للطلاق ففي دراسة بسيوني (1967) لمشكلة الطلاق على عينة مصرية تبين أن للطلاق العديد من الأسباب هي نشأة المطلقات خلال طفولتهن في أسر تتسم بالتفكك، و تدخل الأهل في الزواج سواء قبله أو بعده وسماح الزوج بهذا التدخل، والجهل بالأمر الجنسية لكل من الزوجين، وعدم الكفاءة من الناحية الاجتماعية والتعليمية بين الزوجين وما ينشأ عنهما من اختلاف في العادات والتقاليد والبيئة، وعدم تأهيل كل من الزوجين للحياة الزوجية، و ضعف المرأة و الفرق في السن بين الزوجين وعقم أحد الزوجين وسهولة الطلاق وغياب الزوج لمدة طويلة . (بسيوني، 1967، ص ٤٥)

وفي دراسة برهوم (1977) على عينة من الأردن تبين أن أسباب الطلاق ترجع بصفة عامة إلى تدخل أسرتي الزوجين في المشكلات الخاصة بهما، وجود نساء أخريات في حياة الزوج، والعقم، والمشكلات الجنسية، وجود مشاكل اقتصادية. (برهوم، 1977، ص 70)

اما دراسة الجابر (1996) على عينة قطرية فقد لخصت أسباب الطلاق في عدد من العوامل شملت التقاليد الموروثة بما تمثله من عدم الرؤية قبل عقد الزواج، وتدخل الأهل في إختيار الزوج أو الزوجة، وفارق السن الكبير بين الزوجين، وزواج البدل، ونظرة الرجل إلى الزوجة نظرة دونية وبدرجة لا ترى المرأة فيها إلا مربية لأطفاله وراعية لبيته دون مراعاة لمشاعرها كإنسان وزوجة، الجهل وعدم الفهم السليم لأحكام الشريعة الخاصة ببناء الأسرة، وما فرض الله على كل من الزوجين من حقوق نحو الآخر، وما أمر به عند حدوث نشوز أو إعراض من الزوجين وما وضعه من قيود على الطلاق وجعله في أضيق الحدود أو عند الضرورة، و فساد الأخلاق، والسعي وراء الشهوات، وتبديد الأموال في المحرمات وسوء التربية مع انتشار مظاهر الترف

الاقتصادي التي تدفع إلى التسابق في شكليات ترهق الزوج مادياً وتدفعه في النهاية إلى الطلاق. (الجابر، 1996، ص ٧٨)

وتشير دراسة الثاقب (1999) على عينة كويتية إلى الكثير من الأسباب السابقة بالإضافة إلى تعدد الزوجات، ومشكلات النفور وعدم الاقتناع بالزوج أو الزوجة وإعتبار الزواج غلطة يجب تصحيحها، والزواج دون أخذ رأي كلا الطرفين كزواج أبناء العمومة والأقارب، وأيضاً معاناة أحد الزوجين من مشكلات المرض النفسي والجسدي والغيرة والشك والإعتقاد بالسحر وتردد أحدهما على العيادات النفسية أو المشعوذين. (الثاقب، 1٩٩٩، ص ١٥)

وتضيف دراسة الجنابي وآخرون على عينة عراقية من المطلقين إلى أن كثيراً من حالات الطلاق ترجع إلى سوء إختيار الزوجين لبعضهما البعض و إنعدام أو قصر فترة الخطوبة بحيث لا تسمح للمخطوبين التعرف على بعضهما قبل الإقدام على الزواج بحيث تعطيهما الفرصة للتراجع في حالة الإختلاف. (الجنابي، ص 124 - 205)

الآثار المترتبة على الطلاق

تختلف الدراسات حول الآثار المترتبة حول الطلاق ، الا انها اجملت ان المرأة هي التي تحس بألم الطلاق في المقام الأول خصوصاً إذا لم يكن لها معيل غير الزوج أو مصدر رزق آخر ، كما أنها تصبح مطعماً للآخرين من المستغلين لتلك الظروف.

أما الرجل فهو الآخر يتأثر سلباً نظراً لكثرة تبعات الطلاق من مؤخر صداق ونفقة وحضانة وأمور مالية أخرى، إضافة إلى العبء النفسي لإحساسه بالفشل في مشروع الزواج الذي لم يستمر. وكذلك الأبناء يتأثرون بسبب البعد عن حنان الأم إن كانوا مع الأب ، ونقص في الرعاية والإشراف من قبل الأب إن كانوا مع الأم ولا شك أن الأبناء هم أكثر ضحايا الطلاق من حيث المعاناة. وفيما يأتي توضيحاً لآثار الطلاق على كل من الزوجة والزوج والاطفال :

أولاً : الآثار المترتبة على الزوجة:

أوضحت الدراسات ان المرأة المطلقة تواجه مشكلات نفسية كالخوف والقلق والانطواء ، واجتماعية تتمثل في العلاقات مع المحيطين (Zimmerman & Christina , 1991) ،

من الناحية النفسية: تعود المرأة الى اهلها حاملة جراحها والامها، اذ يرى مرسى(١٩٩٥) ان المعاناة النفسية للمرأة اقوى من اية معاناة كونها الجنس الاضعف في مجتمعنا التقليدي (مرسى، ١٩٩٥، ص ٢٢٠) ، ويؤدي طلاقها إلى كثرة الضغوط النفسية عليها مثل :- الشعور بالأسى والندم وفشل الحياة الزوجية، والإحساس

بالحرمان وعدم احترامها في كثير من المواقف الاجتماعية بالإضافة إلى الشعور بالخوف من أن لا تتاح لها فرصة الزواج من جديد.

اما من الناحية الاجتماعية: فتعاني المطلقات من النظرة السلبية من قبل أفراد المجتمع وينظر إليها بعدم الاحترام والتقدير كما ينظر اليها نظرة ربيبة وشك مما يزيد لها تعقيدا والمما ويؤخر تكيفها مع الواقع الحالي. وقد تجبر على الزواج من قبل الاهل قبل ان تلتئم جراحها(امام،١٩٩٦،ص١٦) كما ان عدم الإقبال على الزواج من مطلقة حتى ولو كانت صغيرة في السن، والشكوك لدى بعض أفراد المجتمع بأن المطلقة تكون عرضه للانحرافات السلوكية اكثر من غيرها، والنفور من المطلقة من قبل صديقاتها المتزوجات وزميلاتها، وتكون المطلقة معرضة للوم والتجريح والمراقبة من قبل أفراد العائلة خاصة ومن أفراد المجتمع بشكل عام (عمر،١٩٩٤،،٢٣٢).

ثانياً : الآثار المترتبة على الزوج:-

لا تقتصر اثار الطلاق على الزوجة فقط كما يعتقد البعض ، فكثير من الازواج المطلقين يعانون من مشكلات توافقية عديدة يكون لها اثارا سيئة عليهم كالاتي:

فمن الناحية النفسية: قد يصاب المطلق في بعض من الأحيان بالسلبية تجاه فكرة الزواج بشكل عام، فيعتبره الخوف بأنه غير مقبول من النساء، فيصاب باهتزاز الثقة بالنفس والاكنتاب وعدم الثقة بالنساء وينظر إليهن بأنهن جميعاً من صنف واحد وهن السبب في عدم نجاح الحياة الزوجية واستقرارها.

اما الآثار الاجتماعية التي تقع على الرجل فهي أقل نوعاً ما من التي تقع على المرأة ، ومنها: النفور من الزواج من المطلق في بعض الأحيان على اعتبار أن لديه مشاكل اجتماعية.

ثالثاً : الآثار المترتبة على الاطفال

من الناحية النفسية : يعد الطلاق من الاحداث الصعبة بالنسبة للطفل، فهو نقطة تحول تؤثر في كثير من الاحيان على حياة الاطفال وعلى نموهم النفسي والمعرفي والسلوكي (يونس،١٩٩٣،ص١٥)، اذ يصاب الأبناء أثناء المنازعات والخلافات المتكررة قبل وبعد الطلاق بالتوتر النفسي مما ينتج عنه عدة مشاكل نفسية منها ضعف البناء النفسي والذاتي لديهم ومشاعر الوحدة والعنف، وعدم الشعور بالاستقرار والأمن وكثرة الإحباط أو البؤس والحقد على الآخرين، واضطرابات في النمو العقلي والانفعالي كما أنهم يتعرضون لحالة من الكبت والضغط التي تؤثر على حياتهم الاجتماعية، مما يجعل الكثير منهم يعلن التمرد والعصيان وهذا كله تسببه الصدمة النفسية لانفصال الوالدين.

١. أما من الناحية الاجتماعية فقد يصاب أبناء المطلقين بسوء التكيف الاجتماعي وذلك نتيجة للتشتت بين الأب والأم ، حيث يفتقد أبناء المطلقين لأساليب التربية والتنشئة السليمة داخل هذه الأسرة المفككة مما يجعلهم أكثر عرضة لارتكاب الجرائم ومخالفة القانون . كما أن طلاق الوالدين في كثير من الأحيان يؤثر على المستوى الدراسي للأولاد فكثرة الخلافات تشتت ذهن الأبناء فلا تجعل لديهم ميول لإكمال التعليم. ويعد انهيار كيان الأسرة بالطلاق هو السبب الرئيسي غالباً في ضياع مستقبل الأبناء. (العبيد ورمزي، ٢٠١٠)

الدراسات السابقة

١. دراسة القيسي والمجالي (٢٠٠٠) : اسباب الطلاق في محافظة الكرك: قطر

هدفت الدراسة الى التعرف على بعض المتغيرات ذات العلاقة بحدوث الطلاق في محافظة الكرك، وطبقت الدراسة على ٢٤٤ مطلقاً ومطلقة، وشملت الدراسة متغيرات العمر عند الزواج، والدخل ومكان الإقامة وعدد سنوات الزواج وطريقة الاختيار للزواج وفترة الخطوبة والتجانس وتكرار التوتر والاسباب الدافعة لحدوث الطلاق، استخدم الاحصاء الوصفي كاسلوب في معالجة البيانات اظهرت النتائج سيطرة الاتجاه التقليدي في الاختيار للزواج وان وجود الابناء يعد عاملاً أساسياً لبقاء الاسرة في حين كان تدخل الاهل من الاسباب الأساسية في حدوث النزاعات الزوجية وكان التوتر اليومي سمة غالبية على حياة الاسر المطلقة وكان السبب والشتم من اكثر الوسائل المتبعة عند حدوث النزاعات واطهرت الدراسة وجود علاقة بين متغيرات الدراسة وبين ظاهرة الطلاق. (القيسي والمجالي، ٢٠٠٠، ص١٧٣-٢١٤)

٢.دراسة غزوي ٢٠٠٤ (دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في حدوث الطلاق دراسة ميدانية على المطلقين): الاردن

هدفت الدراسة الى الكشف عن اهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي الى وقوع الطلاق من وجهة نظر المطلقين، اذ ان التعرف على اسباب الطلاق يساعد اصحاب القرار على وضع الاستراتيجيات اللازمة لعلاج هذه الظاهرة والحد من نسبة ارتفاعها. استخدم اسلوب التكرارات والنسب المئوية في تحليل البيانات، اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين تدخل الاهل ووقوع الطلاق كما ان هناك علاقة بين قصر فترة الخطوبة وعمل المرأة وجهل الحياة الزوجية ووقوع الطلاق كما اظهرت عدم وجود علاقة بين الزواج المبكر والفروق في السن و الدخل الذي تحصل عليه المرأة وطريقة توزيعه والالتزام بالشعائر الدينية وحدوث الطلاق. (غزوي، ٢٠٠٤ ، ص٤٠)

٣. دراسة الشبول ٢٠١٠ : المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق: الاردن

هدفت هذه الدراسة إلى وصف التحولات والمتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لظاهرة الطلاق وتحليلها والتعرف على دورها في تزايد نسبته. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحث اسلوب الملاحظة وإجراء

المقابلة المطولة والمعمقة مع طرفي العلاقة المطلقين والمطلقات، وأسرهـم. وتبين من تحليل الوقائع الميدانية أن الخروج على مجموعة المعايير الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يستند إليها المجتمع في علاقاته وارتباطاته سبب في زعزعة أسس العلاقات العاطفية بين الزوجين بفعل عوامل داخلية تخصهما وأخرى مساندة مصدرها المحيط الثقافي بأبعاده الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المتداخلة بأحكام الشريعة والأعراف والتقاليد العشائرية والتحولت التي يمر بها المجتمع. وكشفت الدراسة كذلك عن وجود علاقة قوية بين ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته وقناعاته وبين تزايد نسب الطلاق؛ إذ إن المشكلات الأسرية المنتشرة في المجتمع هي ذات طبيعة قيمية، فالنسق القيمي في المجتمع وما يتضمنه من أفكار وقيم وعادات وتقاليد عن الزواج، وطريقة اختيار الشريك، والعلاقة بين الزوجين، والصفات والطبائع الخاصة لكليهما وتدخل الأهل تؤثر سلباً أو إيجاباً في طبيعة سير العلاقة بينهما وبين المجتمع. (الشبول ٢٠١٠)

٤. دراسة الخطيب (٢٠٠٩): (التغيرات الاجتماعية واثـرها على ارتفاع معدلات الطلاق) : الرياض

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن التغيرات الاجتماعية التي اجتاحت المجتمع السعودي في ارتفاع معدلات الطلاق ومعرفة اهم عوامل الطلاق من وجهة نظر مجموعة من النساء المطلقات والقاء الضوء على اهم العوامل الاجتماعية التي ادت الى ارتفاع معدلات الطلاق.

اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة كمنهج رئيسي لجمع البيانات على عينة مؤلفة من ٣٠ حالة لسيدات مطلقات من مختلف الفئات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، كما استخدمت المقابلة والاستبيان ذو الاسئلة المفتوحة، وكانت اهم اسباب الطلاق هي عدم تحمل الرجل للمسؤولية والجفاف العاطفي وسوء الطباع والخيانة الزوجية واختلاف الطباع وتدخل الـاهل والادمان والمشكلات الجنسية وعدم الانجاب وزواج المسيار(الخطيب،٢٠٠٩، ص ١٥٩-٢٢٢)

٥. دراسة تونسي (٢٠٠٢): القلق والإكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات :مكة المكرمة

في محاولة للكشف عن الفروق بين المطلقات وغير المطلقات في متوسط كل من القلق والإكتئاب، تم تطبيق (مقياسي الطائف للقلق والاكتئاب) الدليم وآخرون، 1414 ، 1413 على عينة مكونة من 180 من المطلقات وعينة ضابطة من 180 من غير المطلقات في مدينة مكة المكرمة. مستخدمة المنهج السببي المقارن. وقد شملت تساؤلات وفرضيات البحث 13 تساؤلاً موزعة على خمسة أبعاد هي الفروق العامة بين المطلقات وغير المطلقات، الفروق بين المطلقات تبعا لمصدر الطلاق، البعد الزمني ومن ذلك عمر المطلقة عند الزواج والعمر الحالي والفترة بعد الطلاق، الظروف الاجتماعية والاقتصادية، الأمومة ورعاية الأبناء. وبتحليل البيانات

إحصائياً بتطبيق اختباري التائي وتحليل التباين احادي الاتجاه متبوعا باختبار شيفيه تبعاً لعدد مجموعات المقارنة في كل فرضية انتهت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. تعاني مجموعة المطلقات من القلق والاكتئاب مقارنة بغير المطلقات. ، وان المتزوجات مبكراً، والمطلقات في سن مبكرة أكثر عرضة للقلق والاكتئاب.

٢. الظروف الإجتماعية كانت اقل أهمية، في حين تبين أن للمهنة والدخل الخاص أهميتهما وان نتيجة مستوى التعليم كانت اقل أهمية.

٣. العلاقة بالأبناء والمسؤولية عنهم غاية في الأهمية فعدد الأبناء أو زيادتهم ليست ذات قيمة، إلا أن الحرمان منهم أياً كان عددهم يرتبط بدرجة أعلى من القلق والاكتئاب. (تونسى ، ٢٠٠٢،)

الفصل الثالث

سيتم في هذا الفصل التطرق الى اجراءات البحث كالاتي

أولاً : مجتمع البحث : مجتمع البحث غير محدد، اذ لم يتم العثور على احصائية تحدد نسب الطلاق في المجتمع العراقي

ثانياً: عينة البحث

أجريت هذه الدراسة على عينة من النساء المطلقات في محافظة البصرة و تكونت العينة من (١٠٠) امرأة مطلقة، اختيرت بصورة عشوائية من بعض منظمات المجتمع المدني المهتمة بالمطلقات ودور الرعاية الاجتماعية في محافظة البصرة. شملت فئات مختلفة من المجتمع ومن مختلف المستويات العلمية (امية، تقرأ وتكتب، ابتدائية، متوسطة، ثانوية، بكالوريوس، والمطلقات الحاصلات على شهادات عليا) وتراوحت اعمار المطلقات بين (١٧ - ٥٠) سنة. جدول (١)

جدول (١) عينة البحث الاساسية

مستوى التعليم	١٧-	٢١-	٢٦-	٣١-	٣٦-	٤١-	٤٦-	المجموع
امية	٣	٤	٢	٣	٢	٣	١	١٨
تقرأ وتكتب	١	٨	٧	٢	١	٠	٠	١٩

١٣	٠	٢	٢	١	٣	٣	٢	الابتدائية
١٦	٠	٣	٣	٠	٢	٧	١	المتوسطة
١٤	١	٢	٢	٣	٢	٤	٠	ثانوية
١٦	٢	١	٣	٤	٦	٠	٠	بكالوريوس
٤	١	٢	١	٠	٠	٠	٠	شهادات عليا
١٠٠	٥	١٣	١٤	١٣	٢٢	٢٦	٧	المجموع

ثانيا : أداة البحث :

لغرض بناء أداة البحث قامت الباحثتان بالخطوات الآتية:

١ . الأستبيان الأستطلاعي: قامت الباحثة بتوزيع أستبيان أستطلاعي مفتوح ملحق (١) على عينة من النساء المطلقات بلغ عددهن (٢٥) مطلقة للأجابة عليه من قبلهن بذكر الاسباب التي ادت الى الطلاق بالاضافة الى ذكر الاتار النفسية والاجتماعية المترتبة على الطلاق من وجهة نظرهن. بعد توضيح أهداف البحث وأن كل ما يذكر من قبلهن سيتم التعامل معه بسرية تامة وان المعلومات التي سيدلين بها سوف تستخدم لاغراض البحث العلمي ، و قد أبدت جميع أفراد العينة أستجاباتهن بشكل صريح وواضح دون أي صعوبة تذكر .

٢ . قامت الباحثة بجمع الفقرات التي تم الحصول عليها من عينة البحث الاستطلاعية اضافة لما حصلت عليه من الأدبيات المتعلقة بهذا المجال .

٣ . تم عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس والأرشاد النفسي لبيان مدى صلاحيتها ملحق (٢) ، وبعد التعديلات التي أجريت على الفقرات تم اعداد الاداة بصورتها النهائية. ملحق (٣)

صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري كمؤشر لصدق الاداة وذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من التدريسيين المختصين في مجال الارشاد النفسي وعلم النفس للتأكد من صدق فقرات المقياس لقياس ماصم لاجله ،وقد جرت بعض التعديلات على فقرات المقياس ولم يتم حذف فقرة من فقراته ، حيث اعتمدت الباحثة

اتفاق ٨٠% من المحكمين مقياساً لصدق الفقرات ، وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية مؤلفاً من (٢٦) فقرة يوضح اسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقات و (٢٨) فقرة توضح الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق.

ثبات المقياس :

اعتمدت الباحثة طريقة اعادة الاختبار كمؤشر لثبات المقياس حيث تم اعادة الاختبار لعينة مؤلفة من (٢٠) امرأة فكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون لدرجات الاختبارين (٠,٨٣) وهذه القيمة تعد مؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

تصحيح المقياس:

اعتمدت الباحثة المقياس الثلاثي في الاستجابة على فقرات المقياس وتصحيحه وكانت بدائل المقياس (ينطبق علي كثير، ينطبق علي احيانا، لا ينطبق) ، ويتم اعطاء الدرجات (٢،١،٠) على التوالي لبدايل المقياس فتكون بذلك الدرجة الكلية على المقياس (٥٢) ، واقل درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (٠) ، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (٢٦) هذا بالنسبة لمقياس اسباب الطلاق، وينطبق هذا على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية والذي يتكون من (٢٨) فقرة فتكون اعلى درجة على المقياس هي (٥٦) واقل درجة هي (٠) بمتوسط فرضي (٢٨).

عينة تطبيق المقياس

تم تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية والتي بلغت (١٠٠) امرأة مطلقة،

الوسائل الاحصائية

١. الاختبار التائي لعينة ومجتمع. (البياتي، واثناسيوس. ١٩٧٧. ص٢٥٤)

٢. معامل ارتباط بيرسون لاجاد معامل ثبات المقياس. (عوض، ١٩٨٤، ص١١٠)

الفصل الرابع

ويتناول **الفصل الرابع** نتائج البحث ومناقشتها ، اضافة الى الاستنتاجات، كما خلص البحث الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث و مناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج البحث حسب تسلسل الاهداف، فقد صمم البحث الحالي لتحقيق الاهداف الاتية:

اولا_ التعرف على اسباب الطلاق : تم تحقيق هذا الهدف من خلال الدراسة الاستطلاعية التي اجريت على عينة من النساء المطلقات وتم خلالها التعرف على مجموعة الاسباب التي ادت الى الطلاق. ولغرض التعرف على درجة الحدة، تم استخراج الوسط المرجح والوزن المثوي لل فقرات.حيث تراوحت الفقرات وفقا للوسط المرجح بين (1.93) ووزن مثوي (٩٦,٥%) ، ووسط مرجح (1.11) ووزن (٥٥,٥%)، جدول(١)

الجدول (١) الوسط المرجح والوزن المثوي الذي حصلت عليه فقرات مقياس اسباب الطلاق

ت	تسلسل الفقرات بالمقياس	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المثوي
١.	٩	علاقات الزوج مع نساء اخريات	1.9 3	%96.5
٢.	١٢	زواج الرجل من امرأة اخرى بدون علم الزوجة	1.9	%95
٣.	1٤	قيام الزوج بضرب الزوجة	1.8 6	%93
٤.	٢١	البخل الشديد للزوج	1.7 9	%89.5
٥.	٢٤	شكوك الزوج والغيرة المفرطة	1.7 6	%88
٦.	١٦	تدخل الاهل بالضغط على الزوج لمعاينة الزوجة	1.7 5	%87.5
٧.	15	صغر سن الزوجين عند الزواج	1.7 4	%87
٨.	١٧	العصبية غير المبررة للزوج	1.7	%85
٩.	١٨	اتكالية الزوج على اهله	1.6	%83.5

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرة	تسلسل الفقرة بالمقاييس	ت
	7			
%82	1.6 4	اختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي بين الزوجين	١٣	١٠
%81	1.6 2	سوء معاملة الزوج للمرأة	١	١١
%81	1.6 2	الانانية وحب الذات في التعامل مع الزوجة والاولاد	١٩	١٢
%80	1.6	مطالبة الزوجة في الانفاق من اهلها	٢٠	١٣
%77.5	1.5 5	شكوك الزوج والغيرة غير المبررة	7	١٤
%77	1.5 4	العصبية غير المبررة الزوجة	٢٦	١٥
%76	1.5 2	سوء معاملة اهل الزوج للزوجة	2	١٦
%73.5	1.4 7	عدم تحمل الزوج لمسؤولياته	22	١٧
%72.5	1.4 5	الجفاف العاطفي للزوج	23	١٨
%68	1.3 6	منع الزوجة من الخروج لزيارة اهلها والصديقات	25	١٩
%67.5	1.3 5	عدم سماح الزوج للزوجة بالخروج لتلبية حاجات المنزل	8	٢٠
%62	1.2	عدم الانفاق من قبل الزوج على امور البيت	4	٢١

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرة	تسلسل الفقرة بالمقاييس	ت
	4			
60.5%	1.2 1	رفض عمل الزوجة رغم الاتفاق المسبق مع الزواج	6	٢٢
60.5%	1.2 1	انفاق الزوج لمصوغات الزوجة على علاقاته العاطفية	10	٢٣
60.5%	1.2 1	مشكلات ناجمة عن عقم الزوج	3	٢٤
58%	1.1 6	سفر الزوج للعمل خارج العراق	11	٢٥
55.5%	1.1 1	رفض الزوج ان تكمل الزوجة الدراسة	5	٢٦

ستقوم الباحثة بتفسير الفقرات الخمس الاولى التي حصلت على اعلى وسط مرجح لاسباب الطلاق:

١. اظهرت النتائج ان اول الاسباب التي تؤدي الى الطلاق هو (علاقات الزوج مع نساء اخريات) اذ جاءت هذه الفقرة بالمرتبة الاولى وحصلت على اعلى وسط مرجح بلغ (1.93) ووزن مئوي (96.5%) ويعود هذا السبب الى ان المرأة لاتقبل بخيانة زوجها وانها لا تستطيع الاستمرار معه وحصول الكثير من المشكلات في حياتهما الزوجية السبب الذي يؤدي بهما الى انتهاء الحياة الزوجية بالطلاق.
٢. (زواج الرجل من امرأة اخرى بدون علم الزوجة) تأتي هذه الفقرة بالمرتبة الثانية والتي حصلت على وسط مرجح (1.9) ووزن مئوي (95%) ويعود هذا الى ان المرأة تشعر بعدم التقدير من قبل الزوج وخصوصا اذا كان الزواج بدون علم الزوجة اذ تعتبره الزوجة نوع من الخيانة.

٣. قيام الزوج بضرب الزوجة: حصلت هذه الفقرة على المرتبة الثالثة اذ حصلت على وسط مرجح (1.86) ووزن مئوي (93%) ويكون ذلك بسبب العنف الموجه ضد الزوجة مما يشعرها بالاحتقار المستمر والمؤلم ويكون الطلاق الوسيلة المضمونة في التخلص من العذاب النفسي والجسدي الذي تعاني منه.

٤. البخل الشديد للزوج جاءت هذه الفقرة بالمرتبة الرابعة وحصلت على وسط مرجح (1,٧٩) ووزن مئوي (٨٩,٥%) اذ يكون للجانب الاقتصادي دور اساسي في حياة الاسرة وخاصة اذا كانت حالة الزوج الاقتصادية جيدة وهو يتمتع من تلبية حاجات الاسرة الاساسية بل يتعدى ذلك سيطرته على راتب الزوجة او يجبرها على احضار المال من اهلها لتلبية هذه الحاجات مما يؤدي الى نفاذ صبر الزوجة الى ان تصل الى مرحلة اللاعودة فينتهي الامر بطلبها للطلاق واتمامه.

٥. اما الفقرة (شكوك الزوج والغيرة المفرطة) فجاءت بالمرتبة الخامسة اذ حصلت على وسط مرجح (1,٧٦) ووزن مئوي (٨٨%) وترى الباحثان ان من اكثر الصعوبات او المشكلات التي تعاني منها الزوجة اذا كان زوجها غيورا بدرجة كبيرة وتكون هذه الغيرة غير مبررة وان شكوكه ليست في محلها فيلجأ الزوج الغيور الى تفسير سلوكيات الزوجة على انها سلوكيات غير جيدة فبالتالي يمنعها من التعامل مع الآخرين حتى اقرب الناس لها وليحصل هو على الراحة يبدأ بالقسوة على الزوجة لدرجة حبسها في البيت ومنعها مثل مقابلة الآخرين وحتى المقربين منهم، في هذه الحالة تعمل الزوجة على استرداد حريتها ولا يمكن ان يتم ذلك الا بالطلاق.

ثانيا: التعرف على الاثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الطلاق.

للتعرف على الاثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الطلاق بالنسبة للمرأة المطلقة ، تم استخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لهذه الفقرات فكان اعلى وسط مرجح (1.65) ووزن مئوي (82.5%) واقل وسط مرجح هو (1.61) ووزن مئوي (80.5%) جدول (٢)

جدول (٢) الوسط المرجح والوزن للفقرات على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرة	تسلسل الفقرة بالمقياس	ت
82.5%	1.65	عدم تقبل المجتمع للمطلقة	٣	١.
77%	1.54	التعرض لاطلاق التهم الباطلة على المطلقة	١	٢.

72.5%	1.45	الشعور بالوحدة لانشغال الجميع بحياته	١٣	٣.
78.5%	1.57	حرمان المطلقة من اطفالها لاعتقاد الاهل بانهم يعرقلون زواج ابنتهم	٩	٤.
78.5%	1.57	كثرة المشكلات مع اخوة المطلقة وزوجاتهم	٢٠	٥.
76.5%	1.53	مراقبة ومتابعة المطلقة اثناء خروجها من المنزل من قبل الاهل	١٨	٦.
88%	1.76	شعور المطلقة بالكآبة	٢٣	٧.
55.5%	1.11	عدم اقبال الرجال على الزواج بامرأة مطلقة	٢٥	٨.
71%	1.42	لوم المطلقة على الانفصال اكثر من الرجل	٤	٩.
83%	1.66	عدم الثقة بالنفس	١٦	١٠.
81.5%	1.63	انتقال المطلقة واطفالها للعيش مع الاهل بعد ان كانت تعيش بشكل مستقل.	١٩	١١.
75.5%	1.51	خلق اتجاهات سلبية عند الاطفال نحو امهم المطلقة	٦	١٢.
56%	1.12	تأثر نفسية الاطفال وصعوبة تكيفهم	٨	١٣.
80.5%	1.61	لوم المطلقة على سوء الاختيار	١٤	١٤.
81.5%	1.63	تشنت ابناء المطلقة (يعيش البعض مع الاب والبعض مع الام)	١٧	١٥.
91%	1.82	الشعور بالغيرة من النساء المتزوجات	٢٨	١٦.
79%	1.58	صعوبة تكوين علاقات اجتماعية جديدة بعد الطلاق	٢٤	١٧.
83.5%	1.67	تعرض المطلقة الى بعض الامراض بسبب صدمة الطلاق	٢٧	١٨.

١٩.٥٠	١٥	لوم المطلقة على انها لم تحسن التعامل مع الزوج	1.39	69.5%	
٢٠.٠٠	٢١	مراقبة المطلقة من حيث الملابس (تقييد حريتها)	1.59	79.5%	يتم تفسير الفقرات
٢١.٠٠	١١	عيش المطلقة مع اهلها يخلق الكثير من المشكلات	1.57	78.5%	
٢٢.٠٠	٢٢	الشعور بالخوف من المستقبل	1.25	62.5%	ت
٢٣.٠٠	٢٦	اللجوء الى تكوين علاقات عاطفية غير صحيحة للتعويض عن الطلاق	1.64	82%	الخمسة
٢٤.٠٠	٧	صعوبة تكيف المطلقة مع الوضع الجديد	1.49	74.5%	الاولى
٢٥.٠٠	١٢	حدوث مشكلات بين العائلتين بسبب الطلاق	1.72	86%	ى
٢٦.٠٠	٥	الشعور بالملل والضيق	1.44	72%	من
٢٧.٠٠	٢	صعوبة التعايش مع الاخرين	1.63	81.5%	المقاييس
٢٨.٠٠	١٠	تعرض المطلقة الى تحرشات من قبل اقربائها	1.61	80.5%	س
					١. اظهرت

النتائج ان (عدم تقبل المجتمع للمطلقة) جاءت بالمرتبة الاولى من مجموعة الاثار النفسية والاجتماعية اذ حصلت على اعلى وسط مرجح يساوي (1.82) ووزن مؤوي (91%)، النظرة السلبية للمطلقات من قبل أفراد المجتمع اذ ينظر إليها بعدم الاحترام والتقدير وكأنها هي السبب الاول والأساسي في الطلاق وانها يجب ان لا تخرج الى المجتمع لانها تعتبر وصمة عار بالنسبة للاهل وخصوصا اذا كانت ربة بيت وليس لها دخل ثابت وبالمقابل فان الاخرين في المجتمع يرفض استقبالها خوفا من خلق مشكلات في حياتهم.

٢. وجاءت الفقرة (التعرض لاطلاق التهم الباطلة على المطلقة) بالمرتبة الثانية اذ حصلت على وسط مرجح (1.76) ووزن مؤوي (88%) تتعرض المطلقات الى اطلاق التهم الباطلة عليها اما بسبب اخلاقها (أي انها تفتقر للاخلاق الحميدة) او عصبيتها لذا فانها تقل احترامها للاخرين ولا تستطيع السيطرة على انفعالاتها.

٣. اما الفقرة (الشعور بالوحدة لانشغال الجميع بحياته) فجاءت بالمرتبة الثالثة وحصلت على وسط مرجح (1.72) ووزن مؤوي (86%) وترى الباحثة ان المطلقة جاءت الى اجواء جديدة وعليها تكوين علاقات جديدة مع اناس

يرفضون واقعها ومن الصعب قبول علاقتها او تفهم وضعها هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ان الجميع منشغل بحياته مما يؤدي الى اهمالها وعدم تلبية احتياجاتها وخصوصا من قبل الاهل الذين يعتبرونها عالية عليهم ومتفلة على حياتهم.

٤. اظهرت النتائج ان الفقرة (حرمان المطلقة من اطفالها لاعتقاد الاهل بانهم يعرقلون زواج ابنتهم) جاءت بالمرتبة الرابعة وحصلت على الوسط المرجح (1.67) ووزن مئوي (83.5%) يرى الاهل ان المطلقة لتستعيد وضعها الاجتماعي الصحيح لا بد لها ان تتزوج وبما ان فرص المطلقة في الزواج قليلة وان وجود الاطفال يعتبر عائقا في طريق زواجها فيعمد الاهل الى حرمانها من اطفالها لكي يوفر لها فرصة زواج اخرى.

٥. اما في المرتبة الخامسة فقد جاءت الفقرة (كثرة المشكلات مع اخوة المطلقة وزوجاتهم) وحصلت على وسط مرجح (1.66) ووزن مئوي (83%) ان وجود المطلقة مع زوجات الاخوة يخلق الكثير من مشاعر الغيرة من قبل زوجات الاخوة بسبب اهتمام الاخوة بالمطلقة وتلبية حاجاتها، بالاضافة الى مشاعر الحقد والغضب الموجه الى المطلقة .

الاستنتاجات

توصلت الباحثة من خلال البحث الى الاستنتاجات الآتية:

١. ان هناك اثار نفسية واخرى اجتماعية مترتبة على الطلاق.

٢. من اهم اسباب الطلاق هي الخيانة .

٣. اساليب التعامل بين الزوجين غير جيدة

٤. العنف ضد المرأة سواء من قبل الاهل او الزوج.

٥. عدم تقبل المجتمع للمرأة المطلقة.

٦. تعرض المطلقة للاضطرابات الانفعالية، منها القلق، الكآبة، الانطواء.

٧. يؤدي الطلاق الى انحراف المطلقة سعيا للحصول على الاهتمام.

التوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات :

بناءً على نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

١. إتاحة الفرصة للمقبلين على الزواج لتعريفهم بالأمور المترتبة على الزواج.
٢. التركيز على وسائل الاعلام لتقديم برامج تثقيفية وتوعوية حول الزواج
٣. الاهتمام بالمطلقات بعد وقوع الطلاق لتأهيلهن نفسياً واجتماعياً.
٤. التأكيد على دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق
٥. انشاء مكاتب للإرشاد الأسري والزواجي

ثانياً: المقترحات :

١. اجراء دراسة للتعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق على المطلقين من الرجال
٢. اجراء دراسة لآثار الطلاق على الاطفال
٣. تصميم برامج تربية ونفسية للتخفيف من آثار الطلاق النفسية والاجتماعية

المصادر

١. ابراهيم، انيس وآخرون (١٩٨٥). المعجم الوسيط، الجزء الثاني، مجمع اللغة العربية، ادارة احياء التراث العربي الاسلامي-قطر
٢. امام، محمد.(١٩٩٦). الزواج وطلاق في الفقه الاسلامي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت
٣. برهوم، محمد عيسى. (1977) مكانة المرأة الاجتماعية والطلاق في الأردن .مجلة 7، : 36العلوم الاجتماعية1، 5.
٤. بسيوني، أميرة عبد المنعم.(1967) . الأسرة المصرية . القاهرة :دار الكتاب للطباعة و النشر.
٥. تونسي ،عديلة حسن طاهر.(.). القلق والإكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية جامعة ام القرى قسم علم النفس.
٦. الناقب، فهد ثاقب.(1999) . المرأة والطلاق في المجتمع الكويتي- الأبعاد النفسية والاجتماعية والإقتصادية . الكويت، مجلس النشر العلمي.

٧. الجابر، أمينة . (1996) ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري وعلاجها في ضوء التشريع الإسلامي. دراسات الخليج والجزيرة العربية م ١٩، ع72 ص202- 175
٨. الجنابي، عائدة سالم.(ب.ت). المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق،دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد :جامعة بغداد
٩. الخطيب، سلوى عبدالحميد(٢٠٠٩): التغيرات الاجتماعية واثرها على ارتفاع معدلات الطلاق من وجهة نظر المرأة السعودية، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز :الاداب والعلوم الانسانية ، م١٧ع١ ص ١٥٩- ٢٢٢
١٠. السبيعي ، عبدالله. وصبر، اسعد (٢٠٠٦). التأثير النفسي للطلاق في الاسرة من مراجعات العيادات النفسية. مؤتمر مركز البحوث والدراسات الجامعية للبنات . المملكة العربية السعودية
١١. الشبول، ايمن.(٢٠١٠) المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق. مجلة جامعة دمشق المجلد ٢٦، العدد ٣،٤
١٢. الشطي، عدنان(١٩٩٥). الزواج والعائلة . جامعة الكويت.كلية الاداب. الكويت
١٣. عمر،معن خليل. (١٩٩٤). علم اجتماع الاسرة.عمان. الاردن. دار الشروق للنشر والتوزيع.
١٤. القيسي، سليم. والمجالي،قبلان .(٢٠٠٠) اسباب الطلاق في محافظة الكرك. مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر. العدد ١٨، ص ١٧٣ - ٢١٤.
١٥. الكعبي ،موزة ناصر. (٢٠١٢). استخدام المدخل الواقعي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى المرأة المطلقة. كلية الاداب. الدمام. السعودية
١٦. المالح، حسان عدنان.(١٩٩٧) الطب النفسي والحياة. الجزء الثاني. دار الاشراقات ، دمشق
١٧. مدكور،محمد سلام. (١٩٦٨). الاسلام والاسرة والمجتمع. دار النهضة العربية.القاهرة. مصر.
١٨. مرسي، كمال ابراهيم.(١٩٩٥). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلاموعلم النفس . الكويت: دار القلم
١٩. مرسي، كمال ابراهيم(١٩٩٥) العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس. كلية التربية- جامعة الكويت. دار العلم للنشر والتوزيع. الكويت.
٢٠. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني wafa info
٢١. يونس، انتصار.(١٩٩٣). السلوك الانساني. دار المعارف. جامعة الاسكندرية.
22. Barnes, G (2005) Divorcing children: children's experience of their parents' Divorce. Child & Adolescent Mental Health.10 (1)47.

23. Browne, Ken(1998) An introduction to Sociology, polity press.
24. Bryan, P(2006) Constructive divorce procedural justice and social reform .Washington DC:APA
25. Zimmerman, Tonsella . Christina,Donine ,Live Events social proplems and physical health status as prediction of emotional pistress in man woman in Commuting setting, Verson, Trayly 21,(2) (1 991.
26. <http://Hayatnafs.com>

الملاحق

ملحق (١) الدراسة الاستطلاعية

عزيزتي المرأة

هناك عدة اسباب تؤدي الى الطلاق ، الرجاء ذكر الاسباب التي ادت بك الى الطلاق ، وماهي الاثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الطلاق من وجهة نظرك؟ شاكرين تعاونكم

العمر:

عدد الاطفال:

لا يوجد اطفال

موقع السكن :

مع

تت منفصل

تعيث

الاهل

مع:

تعيث

المرأة حاليا

مع:

سبب الطلاق

.....

.....

اثار الطلاق النفسية.

.....

.....

.....

اثار الطلاق الاجتماعية.

.....

.....

.....

.....

ملحق (٢) اسماء الخبراء وفقا للقب العلمي

ت	الاسم	التخصص
١.	أ.د. صلاح خليفة الامي	مناهج وطرق تدريس / كلية التربية/ جامعة البصرة
٢.	أ.د. عياد اسماعيل	ارشاد نفسي / كلية التربية/ جامعة البصرة
٣.	أ.د. فاضل عبدالزهرة مزعل	ارشاد نفسي / كلية التربية/ جامعة البصرة
٤.	أ.م.د. امل عبدالرزاق المنصوري	ارشاد نفسي / كلية التربية/ جامعة البصرة
٥.	أ.م.د. رياض ناصر عيسى	ارشاد نفسي / كلية التربية/ جامعة البصرة
٦.	أ.م.د. عبدالزهرة لفته البدران	مناهج وطرق تدريس / كلية التربية/ جامعة البصرة
٧.	أ.م.د. عبد السجاد عبد	ارشاد نفسي / كلية التربية/ جامعة البصرة
٨.	أ.م.د. نضال عيسى	مناهج وطرق تدريس / كلية التربية/ جامعة البصرة
٩.	أ.م.د. هناء عبدالنبي كبن	ارشاد نفسي / كلية التربية/ جامعة البصرة

١٠ .	م.د. عبدالكريم غالي	ارشاد نفسي/ كلية التربية/ جامعة البصرة
------	---------------------	--

ملحق (٣)

١. مقياس اسباب الطلاق

التعديل	غير صالحة	صالحة	الفقرة
			١ . سوء معاملة الزوج للمرأة
			٢ . سوء معاملة اهل الزوج للزوجة
			٣ . مشكلات ناجمة عن عقم الزوج
			٤ . عدم الانفاق من قبل الزوج على امور البيت
			٥ . رفض الزوج ان تكمل الزوجة الدراسة
			٦ . رفض عمل الزوجة رغم الاتفاق المسبق قبل الزواج
			٧ . شكوك الزوج والغيرة غير المبررة
			٨ . عدم سماح الزوج للزوجة بالخروج لتلبية حاجات المنزل
			٩ . علاقات الزوج مع نساء اخريات
			١٠ . انفاق الزوج لمصوغات الزوجة على علاقاته العاطفية
			١١ . سفر الزوج للعمل خارج العراق
			١٢ . زواج الرجل من امرأة اخرى بدون علم الزوجة
			١٣ . اختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي بين الزوجين
			١٤ . قيام الزوج بضرب الزوجة
			١٥ . صغر سن الزوجين عند الزواج
			١٦ . تدخل الاهل بالضغط على الزوج امعاقة الزوجة
			١٧ . العصبية غير المبررة للزوج
			١٨ . اتكالية الزوج على اهله
			١٩ . الانانية وحب الذات في التعامل مع الزوجة والاولاد
			٢٠ . مطالبة الزوجة في الانفاق من اهلهما
			٢١ . البخل الشديد للزوج

٢٢.	عدم تحمل الزوج لمسؤولياته		
٢٣.	الجفاف العاطفي للزوج		
٢٤.	شكوك الزوج والغيرة المفرطة		
٢٥.	منع الزوجة من الخروج لزيارة اهلها والصدقات		
٢٦.	الادمان على المشروبات الكحولية		

مقياس الاثار النفسية والاجتماعية

ت	الفقرات	ص	غ
		ال	ير
		ح	ال
		ة	ة
			ة
	التعرض لاطلاق التهم الباطلة على المطلقة		
٢.	صعوبة التعايش مع الاخرين		
٣.	عدم تقبل المجتمع للمطلقة		
٤.	لوم المطلقة على الانفصال اكثر من الرجل		
٥.	ابعاد الاطفال عن الام للعيش في بيت اهل الزوج		
٦.	خلق اتجاهات سلبية عند الاطفال نحو امهم المطلقة		
٧.	صعوبة تكيف المطلقة مع الوضع الجديد		
٨.	صعوبة تكيف الاطفال		
٩.	حرمان المطلقة من اطفالها لاعتقاد الاهل بانهم يعرفون زواج ابنتهم		
١٠.	تعرض المطلقة الى تحرشات من قبل اقربائها		
١١.	عيش المطلقة مع اهلها يخلق الكثير من المشكلات		
١٢.	حدوث مشكلات بين العائلتين بسبب الطلاق		
١٣.	الشعور بالوحدة لانشغال الجميع بحياته		
١٤.	لوم المطلقة على سوء الاختيار		
١٥.	لوم المطلقة على انها لم تحسن التعامل مع الزوج		

			١٦	تأثر نفسية اطفال المطلقة لوجودهم مع عائلة الام
			١٧	تشنتت ابناء المطلقة (يعيش البعض مع الاب والبعض مع الام)
			١٨	مراقبة ومتابعة المطلقة اثناء خروجها من المنزل من قبل الاهل
			١٩	انتقال المطلقة واطفالها للعيش مع الاهل بعد ان كانت تعيش بشكل مستقل.
			٢٠	كثرة المشكلات مع اخوة المطلقة وزوجاتهم
			٢١	مراقبة المطلقة من حيث الملابس
			٢٢	ان الطلاق يؤثر على حياة الاطفال النفسية
			٢٣	شعور المطلقة بالكآبة
			٢٤	صعوبة تكوين علاقات جديدة بعد الطلاق
			٢٥	عدم اقبال الرجال على الزواج بامرأة مطلقة
			٢٦	اللجوء الى تكوين علاقات عاطفية غير صحيحة للتعويض عن الطلاق
			٢٧	تعرض المطلقة الى بعض الامراض بسبب صدمة الطلاق
			٢٨	اشعر بالغيرة من النساء المتزوجات